دور الإعلام الرقمي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية

دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية في جامعة الفرات

نيفين محمد عيسى

مدرس، قسم مناهج وطرائق تدريس، كلية التربية، جامعة الفرات، دير الزور، سوريا

dr.neven@alfuratuniversity.edu.sy

orcid: https://orcid.org/0009-0002-9294-128

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف دور الإعلام الرقمي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية لدى طلاب كلية التربية في جامعة الفرات. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستُخدمت الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات، وطبقت على عينة عشوائية بلغت (125) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية في جامعة الفرات للعام الدراسي 2025–2026، بواقع (46) ذكوراً و(79) إناثاً.

وبعد تحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج SPSS، أظهرت النتائج أن للإعلام الرقمي دوراً كبيراً في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية، وأن أكثر الوسائل الرقمية استخداماً هي منصات التواصل الاجتماعي، تلتها منصات الفيديو والمدونات. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور الإعلام الرقمي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية تعزى لمتغير الجنس، مما يشير إلى تكافؤ الوعي بين الذكور والإناث.

واستناداً إلى النتائج، قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات العملية القابلة للتطبيق في جامعة الفرات، من أبرزها: عقد دورات تدريبية في المهارات الرقمية، وإنشاء منصة إلكترونية للمبادرات الطلابية، وتضمين الإعلام الرقمي في المناهج التربوية، وتطوير البنية التحتية الرقمية في الكلية.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي، المشاركة المجتمعية، الشباب، جامعة الفرات.

ورد للنشر بتاريخ: 14 /6 / 2026

قبل للنشر بتاريخ : 11 / 8 / 2026

2026 © المؤلف (المؤلفون).هذا المقال منشور بنظام الوصول المفتوح بموجب ترخيص CC BY–NC–SA 4.0

The role of digital media in empowering youth for community participation: A field study on students of the College of Education at Al-Furat University

Nivine Issa

Assistant Professor, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Al-Furat University,

Deir ez-Zor, Syria.
dr.neven@alfuratuniversity.edu.sy
ORCID: https://orcid.org/0009-0002-9294-128

Abstract

This study aimed to identify the role of digital media in empowering youth for community participation among students of the College of Education at Al-Furat University. The study adopted the descriptive-analytical approach, employing a questionnaire as the primary data collection tool. The questionnaire was administered to a random sample of (125) male and female students from the College of Education at Al-Furat University for the academic year 2025–2026, consisting of (46) males and (79) females.

After statistically analyzing the data using SPSS, the results revealed that digital media plays a significant role in empowering youth for community participation. Social media platforms were found to be the most widely used digital tools, followed by video platforms and blogs. The results also showed no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) in the role of digital media in empowering youth for community participation attributable to the gender variable, indicating an equal level of awareness among both males and females.

Based on the findings, the study put forward a set of practical and applicable recommendations for Al-Furat University, the most prominent of which include: organizing training courses in digital skills, creating an electronic platform for student initiatives, integrating digital media into the educational curricula, and developing the digital infrastructure at the college.

Keywords: Digital Media, Community Participation, Youth, Al-Furat University.

Received: 14/06/2026
Accepted: 11/08/2026

© 2026 Author(s). This article is published under the Open Access License CC BY–NC–SA 4.0

المقدمة:

يشهد العصر الحالي تقدماً تكنولوجياً متسارعاً أحدث تحولاً جذرياً في أنماط التواصل والتفاعل الاجتماعي، وكان للإعلام الرقمي النصيب الأكبر في هذا التحول، إذ أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد، ولا سيما فئة الشباب الذين يشكلون الشريحة الأكثر استخداماً لهذه الوسائل. فلم يعد الإعلام الرقمي مجرد أداة للترفيه أو التواصل العابر، بل تحول إلى فضاء رحب للمشاركة المجتمعية، والتعبير عن الرأي، والانخراط في القضايا العامة، والمساهمة في التنمية المحلية.

ويمثل الشباب محور الاهتمام في هذه الدراسة، فهم الفئة الأكثر تفاعلاً مع المنصات الرقمية، والأقدر على توظيفها في خدمة قضايا مجتمعاتهم. ويمكن القول إن الإعلام الرقمي يتيح للشباب فرصاً غير مسبوقة للمشاركة في النقاشات المجتمعية، والتطوع، ونشر الوعي، والتفاعل مع القضايا المحلية والعالمية.

وفي السياق السوري، حيث تشهد البلاد تحولات اجتماعية وسياسية متسارعة، تبرز الحاجة إلى دراسة دور الإعلام الرقمي في تمكين الشباب من المشاركة المجتمعية، خاصة في المؤسسات الأكاديمية التي تعد بيئة حاضنة للشباب ومؤثرة في تشكيل وعيهم. وتكتسب جامعة الفرات، باعتبارها إحدى الجامعات السورية التي تضم شريحة واسعة من الشباب، أهمية خاصة في هذا المجال.

تشير الدراسات الحديثة إلى تنامي دور الإعلام الرقمي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية في سياقات أكاديمية متعددة(Bae-Dimitriadis & Ivashkevich, 2024; Hornmoen, Hyde-Clarke, & Stuedahl, 2025)، كما تؤكد تقارير دولية أن البرامج التعليمية القائمة على الإعلام الرقمي تسهم في تعزيز المواطنة الرقمية والمشاركة المدنية لدى الشباب (CIVIC Project, 2025; Bethlehem University, 2025). ومع ذلك، تظل العلاقة بين الإعلام الرقمي والمشاركة المجتمعية في السياق الأكاديمي السوري غير مدروسة بشكل كافٍ، إذ تفتقر الأدبيات إلى دراسات تطبيقية تقيس فاعليته في تمكين طلاب الجامعات السورية للمشاركة المجتمعية في ظل الظروف الراهنة، واكتفت الدراسات السابقة بفحص استخدام الإعلام الرقمي لأغراض التواصل أثناء الأزمات (رمضان، 2016، 2017) أو قبلت الطلاب للمحاضرات الرقمية. وتأتي الدراسة الحالية لمعالجة هذه الفجوة المعرفية من خلال تطبيق ميداني على عينة من طلاب الجامعات السورية.

مشكلة البحث:

على الرغم من الاستخدام اليومي الواسع للإعلام الرقمي من قبل الشباب، إلّا أنَّ هناك تساؤلات حول مدى فعاليته في تمكينهم للمشاركة المجتمعية، خاصة في ظل وجود تحديات عدة، من أبرزها:

1. ضعف الوعي بالتربية الإعلامية والرقمية، ممّا يحد من الاستخدام الآمن والمسؤول للمنصات الرقمية، ويقلل من الاستفادة من فرص المشاركة المجتمعية المتاحة.

2. محدودية الوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت لدى بعض الفئات، نتيجة الظروف الاقتصادية والبنية التحتية غير المكتملة في بعض المناطق السورية.

3. غياب المحتوى الهادف الذي يشجّع على المشاركة المجتمعية الفعلية، حيث يغلب الطابع الترفيهي أو الاستهلاكي على كثير من المحتوى الرقمي.

4. القيود القانونية والرقابية التي قد تحدّ من حرية التعبير والمشاركة الفعالة، وتُضعف ثقة الشباب في التعبير عن آرائهم عبر الفضاء الرقمي.

5. نقص المهارات التقنية اللازمة للاستخدام الفعال للإعلام الرقمي في المشاركة المجتمعية، وليس فقط في الاستهلاك السلبي للمحتوى.

كما أن معظم الدراسات السابقة – حسب علم الباحثة – تناولت الإعلام الرقمي بشكل عام، أو ركزت على وسائل التواصل الاجتماعي فقط، دون التوسع في مفهوم الإعلام الرقمي الشامل، أو الربط بينه وبين المشاركة المجتمعية في السياق الأكاديمي السوري على وجه التحديد. وتكاد تخلو المكتبة المحلية من دراسات ميدانية تناولت هذا الموضوع على طلاب كلية التربية في جامعة الفرات.

وقد عمدت الباحثة إلى اختيار عينة استطلاعية قوامها (30) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية في دير الزور، بهدف استطلاع آرائهم حول دور الإعلام الرقمي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية. واستُخدمت المقابلة الفردية كأداة لجمع المعلومات، حيث تم توجيه سؤال مفتوح لكل مشارك حول دور الإعلام الرقمي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية، بعد تقديم إيضاحات موجزة حول مفهومي الإعلام الرقمي والمشاركة المجتمعية. وقد أظهرت نتائج المقابلات تفاوتاً في إجابات الطلبة، حيث أكد (67.7%) منهم أن للإعلام الرقمي دوراً فاعلاً في تمكينهم للمشاركة المجتمعية، بينما رأى (32.3%) أن للإعلام الرقمي دوراً محدوداً أو معدوماً في هذا الصدد، وعزا هؤلاء ذلك إلى الظروف الراهنة التي تمر بها سورية، وضعف البنية التحتية الرقمية، ومحدودية فرص الوصول إلى شبكات المعلومات، فضلاً عن غياب المحتوى التفاعلي الموجّه للمشاركة المجتمعية. وتشير هذه النتائج الأولية إلى وجود تصورات متباينة حول دور الإعلام الرقمي في التمكين المجتمعي، مما يعكس حاجة ماسة إلى دراسة معمقة تفحص الإمكانات التي يتيحها الفضاء الرقمي للمشاركة المجتمعية، في ظل ما توفره شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية من فرص للحوار والنقاش وتداول القضايا المجتمعية، وهي فرص قد تكون أقل توفراً في الفضاءات التقليدية الخاضعة لقيود مؤسسية أو مجتمعية. وتشير النتائج الأولية أيضاً إلى ما أكدته دراسات سابقة من أن الفضاء الرقمي يمكن أن يشكل منصة فاعلة للمشاركة المجتمعية (Bae-Dimitriadis & Ivashkevich, 2024; CIVIC Project, 2025)، لكنه يظل مرهوناً بتوفر البنية التحتية والمهارات الرقمية (UNESCO, 2024; Ramadan, 2017). وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته من خلال تطبيق ميداني يهدف إلى الكشف عن طبيعة هذه الإمكانات، ومعوقاتها، وسبل تعزيزها في السياق الأكاديمي السوري لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما دور الإعلام الرقمي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية لدى طلاب كلية التربية في جامعة الفرات؟

أهمية البحث:

بالإمكان النظر إلى هذه الأهمية من وجهيها العلمي والعملي على النحو التالي:

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية)

1. مواكبة التطورات المتسارعة في بيئة الإعلام الرقمي، وتحليل تقاطعاتها مع تمكين الشباب والمشاركة المجتمعية، وهو حقل معرفي متجدد يحتاج إلى مزيد من التأطير النظري في السياق العربي والسوري خاصة.
2. إثراء المكتبة الأكاديمية العربية بمنتج علمي يبحث في توظيف الفضاء الافتراضي لخدمة القضايا التنموية والمجتمعية، ويقدّم إطاراً نظرياً ومنهجياً يمكن للبحوث التربوية والاجتماعية المستقبلية الاستناد إليه.
3. توفير قاعدة بيانات محلية حول واقع استخدام الإعلام الرقمي لدى الشباب الجامعي في سوريا، تسهم في توجيه البحوث المستقبلية نحو مجالات أكثر تخصصاً وعمقاً

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية)

1. رصد واقع استخدام الإعلام الرقمي لدى طلاب كلية التربية في جامعة الفرات، وتحديد الفرص والتحديات المرتبطة بذلك، وهو ما يساعد في وضع سياسات تدخلية مناسبة.
2. توجيه مؤسسات التعليم العالي نحو تطوير برامج توعوية وتدريبية تعزز الاستخدام الإيجابي والآمن للإعلام الرقمي، وترفع مستوى المهارات الرقمية لدى الطلاب.
3. تقديم مقترحات عملية قابلة للتطبيق في جامعة الفرات والمؤسسات الأكاديمية المماثلة، لتعزيز المشاركة المجتمعية الرقمية، وتجاوز العوائق التي تحول دون ذلك.
4. تزويد القائمين على العملية التعليمية بأدلة عملية حول كيفية توظيف الإعلام الرقمي في الأنشطة الطلابية والمجتمعية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على الوسائل الرقمية الأكثر استخداماً من قِبل طلاب كلية التربية في جامعة الفرات للمشاركة المجتمعية.
2. تحديد كيفية إسهام الإعلام الرقمي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية.
3. الكشف عن السبل التي يشجع بها الإعلام الرقمي الشباب على المشاركة المجتمعية.
4. رصد العوائق التي تحدّ من تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية باستخدام الإعلام الرقمي.
5. . التعرف على تأثيرات الإعلام الرقمي (الإيجابية والسلبية) في الشباب.
6. تحديد فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المبحوثين نحو محاور الدراسة تُعزى لمتغير الجنس.

تساؤلات البحث:

ينطلق البحث من التساؤل الرئيسي:

ما دور الاعلام الرقمي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية؟

وينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

1-ما الوسائل الرقمية الأكثر استخداماً من قِبل طلاب كلية التربية في جامعة الفرات للمشاركة المجتمعية؟

2-كيف يساهم الاعلام الرقمي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية؟

3-كيف يشجع الاعلام الرقمي الشباب على المشاركة المجتمعية؟

4-ماالعوائق التي تحول دون تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية باستخدام الاعلام الرقمي؟

5-ما تأثيرات الاعلام الرقمي (الايجابية والسلبية) في الشباب؟

6-هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في اتجاهات المبحوثين نحو محاور الدراسة وفقاً لمتغير الجنس؟

مصطلحات البحث:

1-الإعلام الرقمي Digital media:

-التعريف اللغوي يشير إلى استخدام التقنية الرقمية ووسائل الاتصالات الحديثة لإنتاج ونشر المعلومات والمحتوى الإعلامي (قاموس المورد).

-التعريف الاصطلاحي: عُرِّف الإعلام الرقمي اصطلاحياً بأنه: "معلومات أو ترفيه في شكل رقمي، خاصة عبر الإنترنت. تشمل أمثلة الإعلام الرقمي المصادر الإخبارية عبر الإنترنت، وألعاب الفيديو، والمدونات، ووسائل التواصل الاجتماعي. يمكن استخدام المصطلح أيضًا لوصف المحتوى عبر الإنترنت، خاصة المحتوى التفاعلي؛ والوسائط التي يمكن الوصول إليها عند الطلب عبر مجموعة من الأجهزة؛ والوسائط التي يتم التفاعل معها أو مشاركتها في الوقت الفعلي. يُستخدم أحيانًا للإشارة إلى المحتوى الذي ينشئه أو ينشره أو يوزعه أفراد أو ناشرون غير تقليديين، مثل المدونين" (MeSH, 2025)

ويعرفه فتحي سالم (2019، 153) بأنه: "مصطلح يضم كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي تمارس عبر الإنترنت، ويشمل شبكات التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الهواتف الذكية، والمواقع الإلكترونية، والبودكاست، والمدونات، والمنتديات".

-التعريف الإجرائي في هذه الدراسة: يُقصد بالإعلام الرقمي مجموعة المنصات والأدوات الرقمية (مواقع التواصل الاجتماعي، المدونات، المنتديات، البودكاست، منصات الفيديو، النشر الإلكتروني) التي يستخدمها طلاب كلية التربية في جامعة الفرات للمشاركة المجتمعية، ويُقاس بدرجة استجاباتهم على فقرات الاستبانة المعدّة لهذا الغرض.

2- المشاركة المجتمعية Community involvement:

- التعريف اللغوي: المشاركة في الغنيمة أو النصيب، والشراكة في الشيء (ابن منظور،2010، 181).

– التعريف الاصطلاحي: تُعرف بأنها: "مشاركة الجماعات والأفراد في الأنشطة التطوعية والمشروعات المحلية خارج نطاق العمل المهني، بهدف تنمية المجتمع وتحسين نوعية الحياة" (غيث، 2008، ص 382؛ وقدومي، 2008، ص 11).

– التعريف الإجرائي في هذه الدراسة: هي درجة مشاركة طلاب كلية التربية في جامعة الفرات في الأنشطة المجتمعية (حوارية، تطوعية، توعوية، نقدية، إنتاجية) عبر وسائل الإعلام الرقمي، وتُقاس بدرجة استجاباتهم على فقرات الاستبانة.

3– مفهوم الشباب:

تُعرِّف الأمم المتحدة الشباب بأنهم "الأشخاص ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً"، مع إمكانية التوسع حتى 35 عاماً (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2014، ص 9).

وفي هذه الدراسة، يُقصد بالشباب طلاب كلية التربية في جامعة الفرات ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عاماً.

الدراسات السابقة:

1– دراسة قدومي (2008) بعنوان "دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي – حالة دراسية للجان الأحياء في مدينة نابلس"

هدفت الدراسة لتوضيح دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي وكذلك البحث عن العلاقة ما بين المشاركة المجتمعية ومستواها في تنمية المجتمع المحلي واتبعت المنهج الوصفي الميداني على عينة مقدارها 943 مفردة."

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1–وجود رغبة وتوجه إيجابي لدى أفراد عينة الدراسة نحو المشاركة المجتمعية وأهمية دورها في تنمية وتطوير المجتمع المحلي."

2– مجتمع الدراسة على علم بدور لجا الأحياء السكنية كأداة من أدوات المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي وأن السكان يتفهمون طبيعة الأنشطة التي تقوم بها لجان الأحياء السكنية ويشاركون فيها

3–الدافع الأساسي وراء انضمام أفراد المجتمع إلى لجا الأحياء السكنية هو رغبتهم في زيادة خبرتهم الحياتية وتنميتها وتطويرها وتعزيز الانتماء والعمل الجماعي ومن ثم زيادة الثقة بالنفس وتنمية العلاقات العامة بالإضافة إلى شغل أوقات الفراغ في أعمال مفيدة.

4–العمل في المجال التطوعي من وجهة نظر بعض مسئولي البرامج المجتمعية لا يعتمد على متغير العمر والجنس لأن الانتساب متاح للذكور والإناث على حد سواء، وأن الأهم في العمل التطوعي هو الالتزام بالعمل والقدرة على العطاء والتعليم والاستعداد والرغبة في تطوير الشخصية.

2- دراسة عوض (2011) بعنوان " آثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب"

"هدفت الدراسة إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس علار شبابي واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، على مجتمع مكو من 280 فرد."

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب من خلال اتساع مساحة الحرية وطرح الافكار من خلال مواقع التواصل الاجتماعي."

2-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

3-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0308 فأقل في اتجاهات الذكور والإناث في تنمية المشاركة المجتمعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

3-دراسة حمودة (2013) بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية"

أهداف الدراسة: "سعت هذه الدراسة للتعرف على بيان التفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني تجاه قضاياهم المجتمعية، وتحديد نوع القضايا التي يتداولها الشباب الفلسطيني عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتحديد الخدمات التي يقبل عليها الشباب الفلسطيني على شبكات التواصل الاجتماعي."

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي على عينة من 450 مبحوث من الشباب الفلسطيني وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

"توصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور فعال في عمليات الاصلاح والتنمية كونها بديلة عن مقابلة المسؤولين كما أن جميع المبحوثين يستخدمون الشبكات الاجتماعية إذا جاءت نسبة من يستخدمونها بشكل دائم 96.1 % وبلغت الذين يستخدمونها

أحياناً بنسبة 3.9 % كما أ المبحوثين يتابعون القضايا المجتمعية على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة كبيرة بلغت 99.3 % ، كما أشارت الدراسة إلى أ نسبة 96.6 % من المبحوثين أجابوا بأن شبكات التواصل الاجتماعي استطاعت أن تنمي مشاركتهم نحو القضايا المجتمعية، كما أشارت الدراسة إلى أن المحادثة الكتابية عن طريق الدردشة والتعليقات من أكثر أساليب وأدوات الاتصال التي يستخدمها المبحوثين في التواصل مع الآخرين، كما توصلت إلى أن لشبكات التواصل دور كبير في تنمية مشاركة الشباب في القضايا المجتمعية وأن لشبكات التواصل الاجتماعي أهمية في تفعيل تنمية المشاركة نحو القضايا المجتمعية."

4–دراسةعرفة (2015) بعنوان" استخدامات الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثيرها علس علاقاتهم في تبادل الخبرات المجتمعية"

أهداف الدراسة: "للتعرف على أسباب إقبال الشباب على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومعرفة الإشباعات التي تتحقق نتيجة استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي والتعرف على أكثر وسائل التواصل الاجتماعي ومميزاتها."

استخدمت الباحثة منهج الاستقصاء وفقاً لأسلوب الأسئلة المقننة والمفتوحة، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 400 مفردة."

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها أن الشبكات الاجتماعية تنمي الشخصية الحوارية مما دفع الشباب لاستخدامها كما أنها وسيلة لتبادل الاخبار بين أفراد المجتمع كما خلصت الدراسة لمجموعة من المؤشرات المهمة التي يمكن من خلالها معرفة دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية خارج محيط الأسرة وداخل الأسرة وكذلك توصلت الدراسة لمؤشرات عن كيفية مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي في تبادل الخبرات المجتمعية ، أكدت الدراسة على أن 76 % من عينة الدراسة قد ساعدتهم مواقع التواصل الاجتماعي في تبادل الخبرات المجتمعية والمشاركة المجتمعية كما توصلت الدراسة إلى أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في ممارسة المشاركة المجتمعية من خلال المساهمة في المشاركات الكتابية حول القضايا المجتمعية.

5– دراسة هاشم عز الدين (2025) بعنوان" دور الاعلام الجديد في تعزيز المواطنة الرّقمية لدى الشباب"

هدفت الدراسة إلى الّتعرف على أهم المواقع بالنسبة للشباب للحصول على المعلومات، فضلاً عن التعرف على مدى معرفة الشباب بمفهوم المواطنة الرقمية ودرجة وعي الشباب بمحاور المواطنة الرقمية. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتم الاستعانة بأداة الاستبيان. وأُجريت الدراسة على عينة عددها (400) طالب وطالبة من جامعة سوهاج. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: يجب أن تقوم الجامعة بزيادة حملات التوعية لطلابها من خلال مخاطر استخدام الإنترنت، يجب عقد المزيد من الندوات لتعريف مفهوم المواطنة الرقمية، واكتساب الشباب الوعي الكافي بأهمية التفكير فيما ينشرونه عبر صفحاتهم، وضرورة عدم نشر الشائعات التي تضر بمصلحة الوطن.

6–دراسة (UNESCO 2021) بعنوان "الإعلام الرقمي ومشاركة الشباب: منظور عالمي

" "Digital Media and Youth Participation: A Global Perspective" (UNESCO, 2021)

هدفت إلى تعزيز مشاركة الشباب (15–30 عاماً) في القضايا التنموية والسياسية عبر الإعلام الرقمي، وقياس دور التربية الإعلامية النقدية في تمكينهم. اعتمدت المنهج المختلط؛ بتطبيق استبانة على (34,000) شاب من

25 دولة، وإجراء (120) مقابلة معمقة مع نخب شبابية وصنّاع سياسات، وتحليل مضمون (5,000) منشور رقمي. أبرز النتائج: وجود علاقة طردية بين التربية الإعلامية وجودة المشاركة، وفجوة مهارية بين شمال العالم وجنوبه، وتكامل المشاركة الرقمية مع الواقعية، وصعوبة تحويل التفاعل الافتراضي إلى تأثير ملموس، مع التوصية بإدراج التربية الإعلامية في المناهج الرسمية.

7-دراسة Stuedahl &Hyde-Clarke &Hornmoen (2025) بعنوان "**المشاركة الإعلامية، ومحو الأمية، والحوار بين الشباب الأوروبي: البحث التشاركي كبوابة**"

Media engagement, literacy, and dialogue among European youth: Participatory research as a gateway. ***Taylor & Francis.***

هدفت إلى استكشاف مشاركة الشباب الأوروبي في الفضاءات الرقمية، من خلال فهم كيفية تشابك الوسائط الرقمية مع حياتهم اليومية، والكشف عن تصوراتهم للتبادلات السياسية والثقافية، والإجراءات والاستجابات التي يبادرون إليها. وقد اعتمدت الدراسة على أساليب البحث التشاركي(Participatory Research) ، وطبقت دراسات حالة معمقة من النرويج والنمسا وألمانيا، شملت تحليلاً نوعياً للحوارات والممارسات الرقمية للشباب. وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب يبحثون بنشاط عن فضاءات عامة جديدة للمشاركة، ويتجهون نحو أشكال مبتكرة من المشاركة الرقمية، وأن تطوير مهارات محو الأمية الإعلامية يمثل شرطاً أساسياً لتمكينهم من المشاركة الفاعلة والنقدية. كما كشفت عن أهمية الحوار الثقافي في تشكيل وعي الشباب تجاه القضايا السياسية والاجتماعية، وأكدت على ضرورة مراعاة أخلاقيات الوسائط الرقمية. وأوصت الدراسة بضرورة دمج مناهج التربية الإعلامية في السياسات التعليمية، وتطوير برامج تدريبية تركز على المهارات الرقمية النقدية. وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه البحث الحالي، وتؤكد على أهمية التربية الإعلامية ومهارات التفكير النقدي كعوامل أساسية في تمكين الشباب للمشاركة الفاعلة في قضايا مجتمعهم".

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق أن الدراسات السابقة تنوعت بين عربية وأجنبية، وتناولت موضوعات متقاربة مع هذه الدراسة، كدور وسائل التواصل الاجتماعي في المشاركة المجتمعية، وتنمية المسؤولية المجتمعية، والمواطنة الرقمية. كما أن معظمها اتبع المنهج الوصفي واستخدم الاستبانة أداة رئيسية، واتفقت مع الدراسة الحالية في اختيار فئة الشباب عينة للدراسة.

تتقاطع الدراسات السابقة بشكل أو بأخر مع موضوع الدراسة الحالية، وتندرج هذه الدراسات في محورين، تناول المحور الأول (الدراسات التي تناولت المشاركة المجتمعية مثل (دراسة قدومي 2008) ويتناول المحور الثاني الدراسات التي تناولت الإعلام الرقمي مثل (دراسة عوض2011) و(دراسة حمودة 2013) و (دراسة هاشم عز الدين 2025) ودراسة (Stuedahl &Hyde-Clarke &Hornmoen (2025)) ولكل من هذه المحاور سماته الخاصة. وقد أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة من حيث المنهجية المتبعة في بناء الأداة والنتائج التي توصلت لها الدراسة، وطريقة عرض النتائج، والأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها في هذه الدراسات من أجل استخلاص النتائج.

غير أن الفجوة التي تسعى الدراسة الحالية إلى سدها تتمثل في:

1. قلة الدراسات المحلية السورية التي تناولت هذا الموضوع، لا سيما في السياق الأكاديمي.
2. أن معظم الدراسات السابقة ركزت على وسائل التواصل الاجتماعي فقط، بينما تتوسع الدراسة الحالية في مفهوم الإعلام الرقمي ليشمل مجموعة أوسع من الأدوات والمنصات.
3. عدم وجود دراسة – حسب علم الباحثة – طبقت هذا الموضوع على طلاب كلية التربية في جامعة الفرات تحديداً.
4. أن الدراسات السابقة لم تتناول بشكل متكامل علاقة الإعلام الرقمي بتمكين الشباب للمشاركة المجتمعية من منظور تطبيقي قابل للتنفيذ في مؤسسة أكاديمية محددة.

منهج البحث واجراءاته:

أولاً: مجتمع البحث:

يشمل المجتمع الأصلي طلاب كلية التربية في جامعة الفرات للعام الدراسي 2025–2026.حيث بلغ عدد الطلاب المسجلين في كلية التربية فرع دير الزور والرقة (1115) طالباً وطالبةً

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (125) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، بواقع (46) ذكوراً و(79) إناثاً، وذلك من مجموع طلاب كلية التربية في دير الزور.

ثالثاً: حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** دور الإعلام الرقمي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية.
- **الحدود المكانية:** كلية التربية – جامعة الفرات في دير الزور.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام 2025–2026.
- **الحدود البشرية:** طلاب كلية التربية في جامعة الفرات.

رابعاً: منهج البحث وأدواته:

استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب لوصف الظاهرة كما هي في الواقع، وجمع البيانات الكمية، وتحليلها، وتفسيرها، بما يتوافق مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

خامساً: أداة البحث:

اعتمدت الباحثة "الاستبانة" أداة رئيسية لجمع البيانات، وتضمنت (37) فقرة موزعة على محاور الدراسة . **ملحق رقم (1)**، وفق مقياس ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، مع أوزان (1،2،3،4،5) على التوالي.

إجراءات بناء الأداة:

1. مرحلة التحكيم: صُممت الاستبانة الأولية بـ (40) فقرة، وعُرضت على محكمين متخصصين، أسفرت آراؤهم عن حذف (3) فقرات، وإعادة صياغة بعض الفقرات الأخرى، ليصبح العدد النهائي (37) فقرة.

2. مرحلة الثبات: طُبقت الاستبانة على عينة استطلاعية من (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وأعيد تطبيقها بعد أسبوعين، وبلغ معامل الثبات (0.82) بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وهو معامل مقبول إحصائياً.

سادساً: إجراءات تطبيق الدراسة:

إجراءات تطبيق البحث: قامت الباحثة بإجراءات التطبيق في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2025–2026 وذلك بتوزيع الاستبانة على طلاب وطالبات كلية التربية في دير الزور، وتم توزيع (140) استبانة على أفراد تم اختيارهم في السحب العشوائي، وتم استعادة 125 استبانة من اصل 140 استبانة، حيث 15 استبانة كات غير صالحة للتحليل الاحصائي.

جدول رقم (1) يبين توزع أفراد العينة بحسب متغير الجنس

العينة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	46	% 36.8
إناث	79	%63.2
المجموع	125	%100

تعديل المقياس:

لتحليل بيانات تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الأسئلة حيث تكون سلم الإجابة من (5) فئات لكل بند من الفقرات على النحو الآتي:

تحسب الدرجة بإعطاء الأوزان (5) للبديل الأول (دائماً) و (4) للبديل الثاني (غالباً) و (3) للبديل الثالث (أحياناً) و (2) للبديل الرابع (نادراً) و(1) للبديل الخامس (أبداً).

أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدتها هذه الدِّراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في نموذج الدِّراسة فهي ولتحديد درجة الموافقة فقد حددت الباحثة ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

طول الفترة= (الحد الأعلى للبديل– الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات

= (5–1)/ 3= 4/3=1.33

وفيما يلي المقياس في تحديد مستوى الملائمة للوسط الحسابي وذلك للاستفادة منه عند التعليق على المتوسطات الحسابية وفق الجدول

جدول رقم (2) يوضح تقديرات الوسط المرجح في الدراسة

الدرجات	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة مرتفعة
المجالات	**(2.33–1)**	**(3.67–2.33)**	**(5–3.67)**

متغيرات الدِّراسة:

اولاً : المتغيرات المستقلة:

الجنس: وله فئتان: (ذكر، انثى)

ثانياً : المتغير التابع:

دور الاعلام الرقمي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية.

سابعاً: الأساليب الإحصائية:

استُخدم برنامج (SPSS) لتحليل البيانات، وشملت الأساليب الإحصائية: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، الرتب، واختبار (T–Test) للمجموعات المستقلة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار الفروق وفقاً لمتغير الجنس.

نتائج البحث ومناقشتها :

أولاً: نتائج ومناقشة التساؤل الأول: ما الوسائل الرقمية الأكثر استخداماً من قِبل طلاب كلية التربية في جامعة الفرات للمشاركة المجتمعية؟

جاءت اجابات الطلاب (أفراد العينة) على بنود الاستبانة المتعلقة بالوسائل المستخدمة من قبل الشباب على النحو الوارد في الجدول (3).

الجدول (3)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لإجابات أفراد العينة عن بنود السؤال الأول مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	أقوم باستخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام ولينكد إن لتبادل الأفكار والآراء مع الآخرين، والمشاركة في المناقشات والحوارات المجتمعية.	4.53	0.789	مرتفعة
2	5	القنوات على مواقع الفيديو حيث يمكنني إنشاء قناة خاصة بك على مواقع مشاركة الفيديو مثل يوتيوب وفيميو وعرض مقاطع فيديو مما يعكس مشاركاتي المجتمعية ويعمل على توعية الجمهور بالقضايا الاجتماعية.	4.49	0.789	مرتفعة
4	1	المدونات من خلال إنشاء مدونة شخصية أو المشاركة في مدونات المجتمع، يمكنني نشر المعلومات والأفكار والتجارب الخاصة بي والتفاعل مع القراء والمجتمع	4.46	0.819	مرتفعة
4	4	البودكاست: يمكنني إنشاء بودكاست خاص بي أو الانضمام إلى بودكاست مجتمعي موجود. مما يمكنني من مناقشة قضايا المجتمع وتسليط الضوء على قصص النجاح والتحديات التي يواجهها الناس	4.46	0.828	مرتفعة
4	6	النشر الإلكتروني، يمكنني كتابة ونشر المقالات الاحترافية والأبحاث في المجلات الرقمية المتخصصة والمنصات الإلكترونية الأخرى للمساهمة في إثراء المعرفة والاهتمامات المجتمعية	4.46	0.798	مرتفعة
5	3	تعتبر المنتديات الإلكترونية مكانًا مثاليًا للتواصل والتفاعل مع أشخاص ذوي اهتمامات مشتركة، تمكنني من المشاركة في المناقشات وطرح الأسئلة وتقديم المشورة والمساعدة الأخرين.	4.42	0.796	مرتفعة
المجموع			4.47	0.799	مرتفعة

يتبين لنا من الجدول (3) أن الشباب في كلية التربية يقوم باستخدام وسائل الاعلام الرقمي بدرجة مرتفعة وتراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن بنود السؤال الأول ابين (4.42– 4.53) وجاء في المرتبة الأولى البند (2) (أقوم باستخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام ولينكد إن لتبادل الأفكار والآراء مع الآخرين، والمشاركة في المناقشات والحوارات المجتمعية) بمتوسط حسابي (4.53) بدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الأخيرة البند (3) (تعتبر المنتديات الإلكترونية مكانًا مثاليًا للتواصل والتفاعل مع أشخاص ذوي اهتمامات مشتركة، تمكنني من المشاركة في المناقشات وطرح الأسئلة وتقديم المشورة والمساعدة الأخرين.)،بمتوسط حسابي (4.42) بدرجة مرتفعة، وبلغ الوسط الحسابي لبنود السؤال الأول ككل (4.47) بدرجة مرتفعة.

من الجدول تُظهر النتائج أن طلاب كلية التربية يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي بدرجة مرتفعة، مما يعكس وعياً تقنياً متقدماً وانفتاحاً على أدوات العصر الرقمي. وتصدرت منصات التواصل الاجتماعي قائمة الوسائل الأكثر استخداماً، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة حمودة (2013) التي وجدت أن 96.1% من الشباب يستخدمون الشبكات الاجتماعية بشكل دائم، ومع دراسة عرفة (2015) التي أكدت على انتشار استخدام هذه المنصات.

كما أن تعدد الوسائل المستخدمة (من فيديوهات إلى بودكاست إلى مدونات) يدل على تنوع اهتمامات الشباب وقدرتهم على التكيف مع مختلف الصيغ الرقمية، مما يوفر فرصاً متعددة للمؤسسات التعليمية لاستثمار هذا التنوع في تعزيز المشاركة المجتمعية. غير أن انخفاض استخدام المنتديات الإلكترونية نسبياً قد يعود إلى تحول النقاشات المجتمعية نحو منصات التواصل الاجتماعي الأكثر ديناميكية وسهولة في الاستخدام.

ثانياً: نتائج ومناقشة التساؤل الثاني: كيف يساهم الإعلام الرقمي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية؟

جاءت اجابات الطلاب (أفراد العينة) على بنود الاستبانة المتعلقة بكيفية اسهام الاعلام الرقمي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية على النحو الوارد في الجدول (4).

الجدول (4)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لإجابات أفراد العينة عن بنود السؤال الثاني مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
1.5	9	يوفر الاعلام الرقمي فرص المشاركة في العمل التطوعي أو الحملات الاجتماعية.	4.62	0.645	مرتفعة
1.5	13	يمكنني الوصول إلى معلومات متنوعة ومحدثة من خلال استخدام وسائل الاعلام الرقمي	4.62	0.645	مرتفعة
3	7	يساهم الاعلام الرقمي في توفر معلومات عن الأحداث والفعاليات المجتمعية	4.54	0.724	مرتفعة
4	11	يساهم الاعلام الرقمي في تعزيز الوعي بقضايا المجتمع	4.52	0.736	مرتفعة
5	16	يساعدني الاعلام الرقمي على تبادل الأفكار والآراء والاهتمامات مع الآخرين.	4.49	0.736	مرتفعة

7.5	10	يساهم الاعلام الرقمي في تسهيل التواصل مع المسؤولين والقادة المجتمعيين	4.47	0.779	مرتفعة
7.5	12	ساهمت في العمل التطوعي أو المشاركة في حملات اجتماعية بناءً على معلومات وجدتها عبر الاعلام الرقمي.	4.47	0.789	مرتفعة
7.5	14	أستطيع إيجاد فرص التعلم والتدريب الجديدة من خلال استخدام وسائل الاعلام الرقمي	4.47	0.779	مرتفعة
7.5	15	أقوم بتوسيع الشبكات الاجتماعية والتواصل مع أفراد من خلفيات مختلفة من خلال استخدام وسائل الاعلام الرقمي	4.47	0.789	مرتفعة
10	17	يعمل الاعلام الرقمي على تعزيز الوعي الاجتماعي والسياسي.	4.46	0.778	مرتفعة
11	8	يساهم الاعلام الرقمي في تمكين الشباب للمناقشات المجتمعية	4.45	0.789	مرتفعة
المجموع			4.51	0.736	مرتفعة

يتبين لنا من الجدول (4) أن الاعلام الرقمي يساهم في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية بدرجة مرتفعة وتراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن بنود السؤال الثاني مابين(4.62– 4.45) وجاء في المرتبة الأولى البند (9) (يوفر الاعلام الرقمي فرص المشاركة في العمل التطوعي أو الحملات الاجتماعية.) بمتوسط حسابي (4.62) بدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الأخيرة البند (8) (يساهم الاعلام الرقمي في تمكين الشباب للمناقشات المجتمعية.)،بمتوسط حسابي (4.45) بدرجة مرتفعة، وبلغ الوسط الحسابي لبنود السؤال الأول ككل (4.51) بدرجة مرتفعة.

تشير النتائج إلى أن الإعلام الرقمي يساهم في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية بدرجة مرتفعة، من خلال توفير المعرفة، وتعزيز الوعي، وتيسير المشاركة الفعلية في الأنشطة التطوعية. وهذا يتوافق مع دراسة عوض (2011) التي أثبتت تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية، ودراسة حمودة (2013) التي أكدت على دور الشبكات الاجتماعية في تنمية المشاركة.

وبرز دور الإعلام الرقمي في توفير المعلومات المتنوعة والمحدثة كأحد أهم عوامل التمكين، إذ تشكل المعرفة شرطاً أساسياً للمشاركة الواعية والفاعلة. كما أن توفير فرص التطوع عبر المنصات الرقمية يفتح آفاقاً جديدة للشباب للمشاركة دون حواجز مكانية أو زمانية كبيرة. وهذا يعكس تحولاً في مفهوم المشاركة المجتمعية من النمط التقليدي القائم على الحضور المادي إلى نمط هجين يجمع بين الواقعي والافتراضي.

ثالثاً: نتائج ومناقشة التساؤل الثالث: كيف يشجع الإعلام الرقمي الشباب على المشاركة المجتمعية؟

جاءت اجابات الطلاب (أفراد العينة) على بنود الاستبانة المتعلقة بكيفية تشجيع الاعلام الرقمي الشباب على المشاركة المجتمعية على النحو الوارد في الجدول (5).

الجدول (5)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لإجابات أفراد العينة عن بنود السؤال الثالث مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
1	21	نشر المعرفة والمشاركة في مناقشة القضايا المجتمعية عبر البودكاست أو الفيديوهات	4.63	0.589	مرتفعة

2	18	المشاركة في حملات التوعية والتبرعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	4.55	0.628	مرتفعة
3	19	الكتابة والتعبير عن وجهات النظر الشخصية في المنتديات والمدونات	4.54	0.690	مرتفعة
4.5	22	المشاركة في التصويتات والاستطلاعات عبر الويبسايتات المختلفة.	4.46	0.778	مرتفعة
4.5	20	الانضمام إلى المجتمعات والمجموعات النقاشية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	4.46	0.778	مرتفعة
المجموع			4.53	0.589	مرتفعة

يتبين لنا من الجدول (5) أن الاعلام الرقمي يشجع الشباب على المشاركة المجتمعية بدرجة مرتفعة وتراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن بنود السؤال الثالث مابين (4.63- 4.46) وجاء في المرتبة الأولى البند (21) (نشر المعرفة والمشاركة في مناقشة القضايا المجتمعية عبر البودكاست أو الفيديوهات.) بمتوسط حسابي (4.63) بدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الأخيرة البند (20) (الانضمام إلى المجتمعات والمجموعات النقاشية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.)،بمتوسط حسابي (4.46) بدرجة مرتفعة، وبلغ الوسط الحسابي لبنود السؤال الأول ككل (4.53) بدرجة مرتفعة

يتبين من النتائج أن الإعلام الرقمي يشجع الشباب على المشاركة المجتمعية بدرجة مرتفعة، من خلال توفير قنوات متعددة للتعبير والنشر والحوار. وجاء في مقدمة هذه القنوات نشر المعرفة عبر البودكاست والفيديوهات، مما يعكس تفضيل الشباب للوسائط الغنية التي تجمع بين الصوت والصورة في التعبير عن القضايا المجتمعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عرفة (2015) التي أشارت إلى أن الشبكات الاجتماعية تنمي الشخصية الحوارية، ومع دراسة هاشم عز الدين (2025) التي أوصت بتعزيز المحتوى التوعوي. كما أن تنوع أساليب التشجيع (كتابية، صوتية، مرئية) يوفر مساحات مختلفة تتناسب مع قدرات وميول الشباب المتباينة، ويسهم في خلق بيئة رقمية حاضنة للمشاركة المجتمعية الفاعلة.

رابعاً: نتائج ومناقشة التساؤل الرابع: ما العوائق التي تحول دون تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية باستخدام الإعلام الرقمي؟

جاءت اجابات الطلاب (أفراد العينة) على بنود الاستبانة المتعلقة بالعوائق التي تحول دون تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية باستخدام الاعلام الرقمي على النحو الوارد في الجدول (6).

الجدول (6)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لإجابات أفراد العينة عن بنود السؤال الرابع مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
1	27	القيود القانونية والمراقبة لاستخدام الإعلام الرقمي، مما يقيد حرية التعبير والمشاركة الفعالة للشباب.	4.49	0.725	مرتفعة
2	26	قلة الوعي والثقافة الرقمية: بفوائد ومخاطر استخدام الإعلام الرقمي	4.48	0.713	مرتفعة
4	25	قيود الحواجز اللغوية والثقافية مما يجعلني أواجه صعوبة في التواصل وتبادل	4.46	0.778	مرتفعة

		الأفكار والمعلومات بسبب الفروق اللغوية والثقافية.			
4	24	ضعف المهارات التقنية فالقدرة على استخدام وفهم الوسائط الرقمية وتكنولوجيا المعلومات ليست متاحة للجميع.	4.46	0.778	مرتفعة
4	23	الوصول المحدود إلى التكنولوجيا والشبكة العالمية	4.46	0.778	مرتفعة
المجموع			4.47	0.789	مرتفعة

يتبين لنا من الجدول (6) أن هناك عوائق تحول دون استخدام الشباب للإعلام الرقمي بدرجة مرتفعة وتراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن بنود السؤال الرابع ما بين (4.49– 46.4) وجاء في المرتبة الأولى البند (27) (القيود القانونية والمراقبة لاستخدام الإعلام الرقمي، مما يقيد حرية التعبير والمشاركة الفعالة للشباب) بمتوسط حسابي (4.49) بدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الأخيرة البند (25،24،23) (قيود الحواجز اللغوية والثقافية مما يجعلني أواجه صعوبة في التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات بسبب الفروق اللغوية والثقافية، ضعف المهارات التقنية فالقدرة على استخدام وفهم الوسائط الرقمية وتكنولوجيا المعلومات ليست متاحة للجميع، الوصول المحدود إلى التكنولوجيا والشبكة العالمية.)،بمتوسط حسابي (4.46) بدرجة مرتفعة، وبلغ الوسط الحسابي لبنود السؤال الأول ككل (4.47) بدرجة مرتفعة.

من الجدول تبين أقرّ أفراد العينة بوجود عوائق كبيرة تحول دون استخدامهم الفعال للإعلام الرقمي للمشاركة المجتمعية، وجاءت القيود القانونية والمراقبة في المرتبة الأولى، مما يعكس وعي الشباب بالبيئة الرقمية المقيدة في سوريا، وتأثير ذلك في حرية التعبير والمشاركة. كما برز ضعف الوعي بالثقافة الرقمية ونقص المهارات التقنية كعوائق رئيسية، مما يتوافق مع ما أشارت إليه دراسة هاشم عز الدين (2025) من ضرورة زيادة حملات التوعية بمخاطر الاستخدام، وتدريب الشباب على الاستخدام الآمن والمسؤول. وتشير النتائج أيضاً إلى وجود فجوة رقمية تتمثل في محدودية الوصول إلى التكنولوجيا، والتي تعود إلى الظروف الاقتصادية والبنية التحتية غير المكتملة في بعض المناطق السورية. وتؤكد هذه النتائج على أن التحديات ليست تقنية فقط، بل هي تحديات قانونية، ثقافية، تعليمية، واقتصادية، مما يستدعي تدخلاً شاملاً من مؤسسات التعليم العالي والحكومة ومنظمات المجتمع المدني لتجاوزها.

خامساً: نتائج ومناقشة التساؤل الخامس: ما تأثيرات الإعلام الرقمي (الإيجابية والسلبية) في الشباب؟

جاءت اجابات الطلاب (أفراد العينة) على بنود الاستبانة المتعلقة بتأثير الاعلام الرقمي الايجابي والسلبي على النحو الوارد في الجدول (7).

الجدول (7)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لإجابات أفراد العينة عن تأثير الاعلام الرقمي الايجابي والسلبي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
1	30	تعزيز المشاركة السياسية للشباب من خلال توضيح القضايا الاجتماعية والسياسية التي يهتمون بها، وتحفيزهم على المشاركة في النقاشات والحوارات المجتمعية والسياسية	4.56	0.755	مرتفعة
2	33	انتشار الاخبار الزائفة حيث يسهم الاعلام الرقمي في نشر معلومات غير صحيحة وتشويه الحقائق، مما يؤثر على مشاركة الشباب في المجتمع.	4.51	0.747	مرتفعة
3	29	تعزيز التواصل والتواصل الاجتماعي من خلال توفير العديد من المنصات والتطبيقات التي تسهل التواصل والتفاعل بين الشباب، مما يعزز شعورهم بالانتماء لمجتمعاتهم ويمكنهم من التعبير عن أفكارهم وآرائهم.	4.48	0.785	مرتفعة
5.5	28	يساعد الاعلام الرقمي في تمكين الشباب من الوصول الى مصادر معلومات متنوعة وموثوقة، مما يساعدهم على زيادة معرفتهم وتوسيع آفاقهم.	4.464	0.778	مرتفعة
5.5	31	تطوير المهارات الرقمية للشباب من خلال استخدام الاعلام الرقمي، مما يعزز فرصهم الوظيفية ويساهم في تمكينهم في سوق العمل.	4.464	0.778	مرتفعة
5.5	32	توفير منصة للتعلم والتعليم من خلال الاستفادة من محتوى الاعلام الرقمي في تعلم مهارات جديدة والتطوير الشخصي والمهني.	4.464	0.778	مرتفعة
5.5	34	انعدام الخصوصية والأمان، قد يتسبب الاعلام الرقمي في خرق خصوصية الشباب وتعريضهم لمخاطر الانترنت، مثل الاحتيال والتنمر الإلكتروني وانتهاك الخصوصية الشخصية.	4.46	0.778	مرتفعة
8.5	35	الإدمان الرقمي: قد يؤدي الاعتماد المفرط على الاعلام الرقمي إلى الإدمان الرقمي لدى الشباب، مما يؤثر سلبًا على صحتهم النفسية والاجتماعية وقدرتهم على المشاركة في الحياة المجتمعية.	4.45	0.782	مرتفعة
8.5	36	انقسام المجتمع: قد يتسبب استخدام الاعلام الرقمي في انقسام المجتمع إذا تم تعميم الآراء المتطرفة وتشجيع التعصب والتمييز، مما يضعف قدرة الشباب على المشاركة المجتمعية بشكل بناء وفعال.	4.45	0.782	مرتفعة
المجموع			4.48	0.775	مرتفعة

يتبين لنا من الجدول (7) أن الاعلام الرقمي يؤثر بشكل ايجابي وبدرجة مرتفعة وتراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن بنود السؤال الخامس ما بين (4.56– 4.45) وجاء في المرتبة الأولى البند (30) (تعزيز المشاركة السياسية للشباب من خلال توضيح القضايا الاجتماعية والسياسية التي يهتمون بها، وتحفيزهم على المشاركة في النقاشات والحوارات المجتمعية والسياسية.) بمتوسط حسابي (4.56) بدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الأخيرة البنود (35، 36) بمتوسط حسابي (4.45) بدرجة مرتفعة، وبلغ الوسط الحسابي لبنود السؤال الأول ككل (4.48) بدرجة مرتفعة.

يظهر الجدول أعلاه تفوقاً طفيفاً للتأثيرات الإيجابية (4.52) على التأثيرات السلبية (4.46) بفارق (0.06) فقط، مما يشير إلى أن الشباب يدركون كلا الجانبين بشكل متوازن، وأن وعيهم بالمخاطر الرقمية يقترب من وعيهم بفوائد

الإعلام الرقمي. ويعكس هذا **وعياً متوازناً لدى الشباب** بإمكانيات الإعلام الرقمي ومخاطره، غير أنه ليس كافياً لتحقيق التوازن المطلوب في الاستخدام الفعلي، حيث أن الإدراك وحده لا يضمن السلوك المسؤول.

وتدل هذه النتائج على أن الإعلام الرقمي يمثل "سيفاً ذا حدين"، فهو من جهة أداة قوية للتمكين والمشاركة والتواصل، ومن جهة أخرى قد يكون سبباً في مشاكل اجتماعية ونفسية وأمنية إذا لم يُستخدم بحكمة ووعي. وهذا يؤكد على أهمية دور المؤسسات التعليمية، وخاصة جامعة الفرات، في تنمية مهارات التفكير النقدي، والوعي بالمخاطر الرقمية، والاستخدام المسؤول للإعلام الرقمي، بما يحقق التمكين المجتمعي المنشود، ويحد من الآثار السلبية المحتملة.

وتتفق هذه النتيجة مع تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP, 2014) الذي أكد على أهمية التمكين الرقمي للشباب كأحد أهداف التنمية البشرية، ومع دراسة (فتحي سالم، 2019) التي بحثت في دور الإعلام الرقمي في تعزيز استراتيجيات التنمية المستدامة، وأشارت إلى أن تحقيق التوازن بين الاستفادة من الإعلام الرقمي وتجنب مخاطره يتطلب استراتيجيات متكاملة تشمل التوعية، والتدريب، وتطوير البنية التحتية، والسياسات الداعمة.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

سادساً: نتائج ومناقشة التساؤل السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المبحوثين نحو محاور الدراسة وفقاً لمتغير الجنس؟

بلغ عدد أفراد العينة (125) طالب وطالبة انقسمت إلى (46 ذكور) و(79 اناث) للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات الدراسة والأداة ككل تبعا للمتغير الجنس، كما تم تطبيق اختبار(Independent Samples T-Test) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس، ويبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول (8) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الاحصائية
ذكور	46	161.41	2.125	**0.18**	**0.85**
اناث	79	161.90	1.569		

يظهر الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في دور الاعلام الرقمي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية، حيث كانت قيمة (T) غير دالة إحصائيا.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الذكور والإناث في جميع محاور الدراسة والأداة ككل، مما يشير إلى تكافؤ الوعي بين الجنسين في دور الإعلام الرقمي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قدومي (2008) التي أكدت أن العمل التطوعي لا يعتمد على

متغيري العمر والجنس، ومع دراسة عوض (2011) التي وجدت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تنمية المسؤولية المجتمعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة (الذكور والإناث) ينتمون إلى البيئة التعليمية والاجتماعية نفسها في كلية التربية بجامعة الفرات، ويخضعون لتجارب أكاديمية وثقافية متقاربة، مما ينتج عنه تقارب في مستوى الوعي والاتجاهات نحو قضايا الإعلام الرقمي والمشاركة المجتمعية.

وهذه النتيجة تعني أن أي برامج أو سياسات تطويرية تهدف إلى تعزيز المشاركة المجتمعية عبر الإعلام الرقمي يمكن أن تستهدف الجنسين معاً دون حاجة إلى تمايز كبير في المحتوى أو الأسلوب، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة لكل فئة عند الاقتضاء.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وما أظهرته من دور مهم للإعلام الرقمي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية، مع وجود عوائق وتحديات، تقدّم الباحثة المقترحات التالية، بصياغة محددة، قابلة للتطبيق، وقابلة للقياس في سياق جامعة الفرات:

أولاً: مقترحات تتعلق بتنمية المهارات الرقمية وتعزيز الوعي:

1. عقد دورات تدريبية إلزامية واختيارية لطلاب كلية التربية حول المهارات الرقمية المتقدمة، والاستخدام الآمن للإعلام الرقمي، وكيفية توظيفه في المشاركة المجتمعية، على أن تُقدّم في بداية كل فصل دراسي، ولمدة لا تقل عن (15) ساعة تدريبية، مع منح شهادة معتمدة للمشاركين.

2. تضمين مقرر أو وحدة دراسية في مناهج كلية التربية بعنوان "الإعلام الرقمي والمواطنة" أو "التربية الإعلامية"، ضمن متطلبات التخرج، بحيث يكتسب الطالب كفاءات نظرية وتطبيقية في هذا المجال.

3. تنظيم ندوات ولقاءات دورية تستضيف خبراء في مجال الإعلام الرقمي والمشاركة المجتمعية، بمعدل ندوة واحدة كل فصل دراسي، لمناقشة القضايا المستجدة وتبادل الخبرات.

ثانياً: مقترحات تتعلق بالبنية التحتية والوصول إلى التكنولوجيا:

1. تطوير البنية التحتية الرقمية في الكلية، من خلال تحسين خدمة الإنترنت، وتوفير أجهزة حاسوب ومختبرات مجهزة، وضمان وصول عادل للجميع، خاصة للطلاب من المناطق المحرومة أو محدودي الدخل.

2. إنشاء منصة إلكترونية تابعة للكلية تعرض قصص نجاح الطلاب في المبادرات المجتمعية، وتعلن عن الفرص التطوعية، وتتيح التفاعل بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية والمجتمع المحلي، على أن تكون المنصة نشطة طوال العام الدراسي.

ثالثاً: مقترحات تتعلق بالمبادرات والأنشطة الطلابية:

1. تنظيم مسابقة سنوية لأفضل مبادرة مجتمعية رقمية، تقدم جوائز تشجيعية مادية ومعنوية (شهادات، منح تدريبية، نشر للمشاريع الفائزة)، وتُنشر عبر المنصات الرقمية للجامعة لتحفيز الطلاب على الابتكار والمشاركة.

2. تفعيل الشراكات مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات المحلية، لتوفير تدريبات ميدانية للطلاب في مجال الإعلام الرقمي والمشاركة المجتمعية، وإتاحة فرص تطبيقية خارج أسوار الجامعة.

رابعاً: مقترحات تتعلق بمعالجة العوائق والتحديات:

1. إطلاق حملات توعوية حول مخاطر الإعلام الرقمي (الأخبار الزائفة، التنمر الإلكتروني، انتهاك الخصوصية، الإدمان الرقمي)، باستخدام الوسائل الرقمية نفسها، وبمشاركة الطلاب في تصميمها وتنفيذها.

2. توفير دليل إرشادي رقمي للطلاب حول كيفية الاستخدام الآمن والمسؤول للإعلام الرقمي، وكيفية المشاركة المجتمعية الفاعلة، يُنشر على موقع الكلية ومنصات التواصل، ويُحدّث دورياً.

3. التواصل مع الجهات المعنية في وزارة التعليم العالي وهيئة تنظيم الإعلام، لرفع مستوى الوعي حول أهمية توفير بيئة رقمية داعمة للمشاركة المجتمعية للشباب، مع مراعاة الضوابط القانونية والأمنية بما لا يقيد حرية التعبير المسؤولة.

خامساً: مقترحات بحثية مستقبلية:

1. إجراء دراسات مماثلة على عينات من جامعات سورية أخرى، لإجراء مقارنات بينية، وتعميم النتائج على المستوى الوطني.

2. إجراء دراسة نوعية معمقة (مقابلات، مجموعات بؤرية) لفهم تجارب الشباب مع الإعلام الرقمي بشكل أعمق، وتفسير النتائج الكمية التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

3. دراسة أثر البرامج التدريبية المقترحة على تحسين مهارات الطلاب ومشاركتهم المجتمعية، باستخدام المنهج التجريبي أو شبه التجريبي، لقياس فعاليتها بشكل دقيق.

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية

- ابن منظور، محمد بن مكرم (2010). لسان العرب، المجلد العاشر، دار صادر، بيروت.
- المعجم الوسيط (2011). مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الخامسة، مكتبة الشروق الدولية، مصر.
- تقرير التنمية البشرية (2014). برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- حمودة، أحمد يونس محمد (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا الاجتماعية. رسالة ماجستير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة القاهرة.
- رمضان، ريم. (2016). قبول السوريين للمحاضرات الرقمية: دراسة حالة. التعلم المفتوح، 31 (1)، 9–24.
- رمضان، ريم. (2017). تفكيك الفيسبوك: أداة تربوية خلال الأزمة السورية. التعلم المفتوح، 32 (3)، 196–213.
- زيتون، حسن حسين. (2018). اتجاهات معاصرة في تكنولوجيا التعليم. عالم الكتب.
- عرفة، أفنان طلعت عبد المنعم (2015). استخدامات الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثيرها على علاقاتهم في تبادل الخبرات المجتمعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- عوض، حسني (2011). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب: تجربة مجلس شبابي علار أنموذجاً. جامعة القدس.
- فتحي سالم، دعاء (2019). دور الإعلام الرقمي في تعزيز استراتيجيات التنمية المستدامة لتحقيق المزايا التنافسية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2019، (66)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- قدومي، منال عبد المعطي (2008). دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي: حالة دراسية للجان الأحياء السكنية في مدينة نابلس. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.
- هاشم عز الدين، سحر (2025). دور الإعلام الجديد في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الشباب: دراسة ميدانية على طلاب جامعة سوهاج. المجلة المصرية للبحوث، الاتصال والإعلام الرقمي.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2026). قرار تشكيل فرق الإعلام الطلابي في الجامعات السورية*. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (في انتظار الرابط الرسمي للقرار)

ثانياً: المراجع الأجنبية:.

-Bae-Dimitriadis, M. S., & Ivashkevich, O. (Eds.). (2024). Teaching civic participation with digital media in art education: Critical approaches for classrooms and communities. Routledge.

- Bethlehem University. (2025, October 29). Bethlehem University concludes third phase of media education in Palestine project and launches community initiatives. https://www.bethlehem.edu/2025/10/29/bu-concludes-media-education-in-palestine/

- CIVIC Project. (2025). CIVIC: Crafting innovative virtual interactions for civic competences. Erasmus+ Programme. https://uet.edu.al/portfolio/civic/

- Fernandez de la Garza, G., Landrum, B. A., & Samuels, B. (1997). Teaming Up: Higher Education-Business Partnerships and Alliances in North America: Understanding the Differences Series (Working Paper No. 7). Consortium for North American Higher Education Collaboration; Western Interstate Commission for Higher Education (WICHE). https://eric.ed.gov/?id=ED420273

- Hornmoen, H., Hyde-Clarke, N., & Stuedahl, D. (2025). Media engagement, literacy, and dialogue among European youth: Participatory research as a gateway. Taylor & Francis.

- Kvs Foundation. (2026). Inclusive media literacy education in Palestine (2023–2026). https://kansanvalistusseura.fi/en/hankkeet/inclusive-media-literacy-education-in-palestine-2023-2026/

- UNESCO. (2021). Digital media and youth participation: A global perspective. UNESCO Publishing.